ترجمة القصيدة العربيّة المعاصرة إلى الانكليزية واقع وتحديات

Translating Arabic Contemporary Verse into English, Reality and Challenges

محمد الأمين دراجي*

تاريخ الاستلام: 04 / 10/ 2019 تاريخ القبـــول: 20 / 10/ 2019

ملخص: تتناول هذه الورقة واقع ترجمة القصيدة العربيّة المعاصرة الى اللغة الانجيزية، في ظل سياقات ثقافيّة حضاريّة تطغى عليها الصور النّمطيّة للهيمنة الغربيّة ودونيّة الثقافة العربيّة بمختلف مظاهرها. وتشير أيضا الى بعض أوجه التّحديات التّي تفرض نفسها على عمليّة التّرجمة، مع التّركيز حصرا على تباين التّقاليد الشّعريّة والاحكام الذّوقيّة وكيف يؤثّر ذلك في خيارات المترجم. كما تتطرق هذه الدّراسة الى تحديات ومشاكل أخرى ترتبط بسياق التّرجمة، ونحصر اهتمامنا هنا بالضّغوطات التّي يضعها بعض الشّعراء على المترجمين المكلّفين بنقل أعمال لهم، وكذا صعوبات نشر الاعمال المترجمة وتوزيعها. ولهذا الغرض بالذّات قمنا بادراج دراسة تطبيقيّة نتناول فيها تجربة المترجم الفلسطينيّ بسام فرنجيّة في ترجمة مختارات شعريّة للشاعر نزار قبانيّ بعنوان " Arabian Love Poems" نتناول فيها بعض الامثلة المترجمة بالشّرح التّحليل.

كلمات مفتاحية: ترجمة الشّعر، القصيدة العربيّة المعاصرة، التّلقيّ والتّرجمة، نزار قبّاني، بسّام فرنجية

Abstract: We explore, in the present paper, the reality of the Arabic contemporary verse translation into English amidst cultural and ideological hindrances, reflected mostly in the western dominance and the Arabic culture inferiority stereotypes. We also shed light on some of the countless obstacles, mostly those connected to

* جامعة الجزائر 2، معهد التّرجمة، الجزائر؛ البريد الإلكتروني: amine.derradji00@gmail.com .

nuances in poetry traditions and aesthetic values that are likely to hamper the process of translation, and the potential ways to get past them. Other context–related problems are referred to as well, namely the huge pressure put on some translators by poets who commissioned them to translate anthologies of their works. As a case study, some samples of Nizar KABBANI's translated verses by Bassam FRANGIAH are studied and analyzed for further consolidation of the present paper's findings.

Key Words: Poetry Translation, Contemporary Arabic Verse, Reception and Translation, Nizar KABBANI, Bassam FRANGIEH.

مقدّمة: لا يخفى على النّاشطين في حقل التّرجمة أنّ الشّعر هو ظاهرة استثنائيّة من الاستعمال اللّغويّ يمثّل به لتسليط الضّوء على أوجه الصعوبة وحتى الاستحالة التّي تفرضها هذه الممارسة في عمومها. فالشّعر على حدّ وصف فاليريّ ينشأ من علاقات لا متناهيّة بين الصّوت والمعنى وتحويل هذه العلاقات والرّوابط من نظام لغويّ الى آخر من شأنه أن يفكّكها أو على الأقل يشوّهها (في برمان، 2010). ولكن مشاكل ترجمة النّصوص الشّعريّة وتعقيداتها الحقيقية، هيّ أبعد من أن يتم حصرها في إطار سماتها اللغويّة الخاصة، بل انّها تتصل بأبعاد سياقيّة ثقافية، تمتد جذورها في عمق التّراث الثقافي الحضاريّ والمحلّيّ للشعوب. ويترتب عن ذلك حتما بروز صعوبات أخرى ترتبط في عمومها باختلاف رؤى العالم، ومدى تقارب أو تباعد هذه الثقافات فيما بينها وكذا مكاناتها بين بعضها البعض. ويرى فينوتيّ أنّه في إطار هذه المعطيات فإنّ ترجمة الشّعر لا تحظى باهتمام واسع لدى القرّاء مقارنة بترجمة الرّوايّة مثلا التّي تعتبر أكثر ربحيّة في سوق النّشر (Venuti, 2011, p.128) .

وفي نفس الظّروف وضمن نفس الإطار، جاء اهتمامنا بالقصيدة العربيّة المعاصرة، لنبحث في ترجمتها الى الإنجليزية، ومجلب الاهتمام في هذا الموضوع هو أنّنا من جهة بصدد شعريتين تنتميان الى عوالم لغويّة وحضاريّة متباعدة، وما يترتب عن ذلك من تباين في التّقاليد الشّعريّة والأحكام الذّوقية. أمّا في الجهة المقابلة فلا يمكن إنكار وجود علاقات التّأثير والتّأثر بينهما، باعتبار أن النّماذج الشّعريّة العربيّة المعاصرة جاءت في أغلبها نتاج احتكاك الشّعراء العرب بالنّماذج البارزة في المشهد الشّعريّ الإنجليزيّ والأمريكيّ في العصر الحديث. وفي ظلّ هذا المعطى تصبو هذه الدّراسة الى تقصيّ واقع ترجمة القصيدة العربيّة المعاصرة الى الإنجليزيّة واستكشاف الظروف المختلفة المحيطة بها، كما سنخصّص حيزا هامّا للبحث في بعض أشكال الصعوبات والعقبات التّي تقف في طريق المترجم، والتّي من شأنها أن تؤثّر في

خياراته، وذلك انطلاقا من تجربة المترجم الفلسطينيّ بسّام فرنجيّة في ترجمته لمختارات شعريّة للشاعر السّوريّ الرّاحل نزار قبّانيّ (1999) "Arabian Love Poems".

1. **مدخل الى الشّعر العربيّ المعاصر:** يؤرخ معظم النّقاد العرب لبروز القصيدة العربيّة المعاصرة بين الفترة الزّمنيّة الممتدة من أواخر الأربعينات وبدايّة الخمسينات من القرن الماضيّ الى زمننا الحاضر. بحيث ظهر في اعقاب النّكبة الفلسطينيّة عام 1948 جيل جديد من الشّعراء تبلورت قاعدتهم الفنيّة في خضم " متغيّرات فكريّة واقتصادية، وسياسيّة تولدت عنها ثورة وتمرّد على كل شيء ومن ذلك الأدب فظهرت ملامح أدبيّة جديدة تختلف تماما عما كان قبل هذا التّاريخ هو بدايّة بزوغ ما يعرف بـ (الأدب المعاصر)" (سليمان، 2017، ص.28)

وقد تأثّر هؤلاء الشّعراء الجدد من أمثال شاكر السّياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور وغيرهم بهذا المخاض الحضاريّ من حولهم، الذّي دعا إلى تحرير الإنسان وإعادة النّظر في وضعه في هذا الوجود. فحملوا رايّة التّغيير في الشّعر العربيّ شكلا ومضمونا وحتى في وظيفته، فلم يعد عندهم وسيلة لإمتاع القارئ والتّرفيه عنه بل " همّا مؤرّقا للشّاعر ووسيلة فهم وإدراك للحياة في شتى جوانبها لدى المتلقي، وفي ايجاز أصبح الشّعر يمثّل قيمة معرفيّة وليس قيمة ترويحيّة (اسماعيل، د.ت، ص. 46 – 47). وتبنّى الشّعراء العرب المعاصرون مبادئ شعريّة عليا جديدة تتمحور ضمن إطار الشّعور والرّؤى والتّجربة. ومن هنا برزت الصّورة الفنيّة عندهم باعتبارها " تجسيدا لرؤيّة الفنان الشّاملة للعلاقة بينه وبين العالم من خلال جزئيات صغيرة ممتلئة بالفكر والحياة معا (شكري،1987، ص. 124). ومن هنا ايضا اعتمدوا وسائل جديدة في بنائها مثل الرّموز والاساطير. كما ذهب بعض الشّعراء المعاصرين الى تطويع البنيّة التّحتيّة الشّعريّة وهدم الايقاع العروضيّ من أوزان ثابتة وقوافي التي طالما اعتبرت من مقدسات الكتابة الشّعريّة منذ التّراث القديم، وظهرت على إثر ذلك أجناس شعريّة جديدة على رأسها الشّعر الحر أو شعر التّفعيلة وكذا قصيدة النّثر.

وعموما فإن حركة التّجديد في الشّعر العربيّ المعاصر تبنّت رؤيّة جديدة لم تبتغ القطيعة مع الموروث القديم إثباتا للذات وإنما فكّت نفسها من قيود التّبعيّة لنظم جاهزة لم تعد توفر الوسائل التّي تمكّن الشّعراء من عيش قضايا عصرهم، ففلسفتهم الجماليّة " تنبع من صميم طبيعة العمل الفنيّ وليس مبادئ خارجيّة مفروضة. فالشّعر المعاصر يصنع لنفسه جماليته الخاصة، سواء في ذلك ما يتعلق بالشّكل والمضمون... وهو في تحقيقه لهذه الجماليات يتأثر كل التّأثر بحساسيّة العصر وذوقه ونبضه.." (اسماعيل، د.ت، ص.13).

2. **القصيدة العربيّة المعاصرة والتّرجمة:** إنّ تاريخ القصيدة المعاصرة لا يمكن أن يدرس بمعزل عن حركة التّرجمة التّي ظلّت ظلّا لها خصوصا في المراحل الاولى لتطورها. فلم يخف جل الشّعراء العرب

ممّن حملوا لواء المعاصرة والتّجديد تأثّرهم الكبير برواد الشّعر الغربيّ الحديث، بل أكثر من ذلك فإن حركة التّجديد الواسعة التّي قاموا بها لم تكن أبدا لتحدث لولا اتّصالهم المباشر والمستمر بقامات الشّعر الغربيّ مثل ت.س اليوت(T.S Eliot)، وبودلار(Baudelaire)، و سان جون بيرس(Saint John Perse) ، وآرثر رامبو (Arthur Rimbaud) وغيرهم. وكانت ترجمة أشعارهم الى العربيّة احدى مظاهر هذا التّأثّر، فمثلا «جاءت الاهتمامات الاولى باليوت عبر شعره المترجم الى العربية. فأظهر العرب اهتماما به منذ الاربعينات باعتباره أداة ناجعة للخروج من دائرة التّقليد في الشّعر السابق" (حفناوي،2018، ص. 49).

وترجمة الشّعر الغربيّ عموما والإنجليزيّ خصوصا إلى العربيّة جاءت ضمن سياق تحدده عوامل حضاريّة عميقة، تتّصل بالبحث عن مرجعيات جديدة ترافق حركة التّجديد الكبرى التّي باشرها الشّعراء المعاصرون. ونتيجة ذلك هو أنّ الكثير من ترجمات الشّعر الغربيّ قام بها الشّعراء العرب أنفسهم مثل ادونيس، ويوسف الخال، وذلك من اللغات الأخرى التّي أتقنوها الى جانب لغتهم الأم، بحيث أن اطلاعهم الواسع على الشّعر الغربيّ وخصائصه الفنيّة وموهبتهم في الكتابة الشّعريّة العربيّة خفّفت من مشقّة التّرجمة. ويضاف الى ذلك سمعتهم في الاوساط الادبيّة والثقافيّة العربيّة وسمعة الشّعراء المترجم لهم التّي سهلت عمليّة تلقيّ هذه الاعمال المترجمة واسهمت في نجاحها أيضا.

1.2 واقع ترجمة القصيدة العربيّة المعاصرة: إن أيّ جهد لتقييم ترجمة الشّعر العربيّ المعاصر الى اللّغات الغربيّة عامة والانجليزيّة خاصة، لا يمكن أن يتم بمعزل عن الالمام بحجم حضور الشّعريّة العربيّة قديمها وحديثها في المشهد الأدبيّ الغربي. هذا الحضور الذّي يصفه أندريّ ليفيفير André LEFEVER بالباهت والضّعيف مقارنة بشعريات عالميّة أخرى مثل الصّينيّة واليابانية، فلا تكاد تخلو رفوف المكتبات من " منتخبات تخص الأدب الصّينيّ والياباني، جنبا الى جنب مع ترجمات حديثة نسبيا لأعمال أهم منهما يتوفر بعضها في طبعات ورقيّة الغلاف رخيصة الثمن" (لوفيفر،2011، ص. 95). ويمكن احصاء أسباب عديدة تقف وراء قلّة اهتمام المترجمين عربا كانوا او مستشرقين بترجمة مختارات الشّعر العربي. وأبرز هذه الاسباب هيّ ايديولوجيّة محطة تسير في اتجاهين معاكسين تماما: فالقدماء العرب، كانوا يحيطون شعرهم بهالة قدسيّة تجعله في نظرهم متفوقا على أشعار الأمم الاخرى، ومنطق ذلك أنّه غير قابل للترجمة الى لغاتهم. والجاحظ أحسن من عبّر عن كذا موقف في قوله:" فضيلة الشّعر مقصورة على العرب، وعلى من تكلم بلسان العرب." وكان من الطّبيعيّ إذن أن يهمل العرب آنذاك ترجمة الشّعر، في وقت كانت ترجمة العلوم والفلسلفة في أوجها خصوصا في حقبة العباسيين (الجاحظ، 1997، ص. 97). ولم تتغير الصورة كثيرا في العصر الحديث وحتى الخمسينات والستينات من القرن الماضيّ وإن اختلفت الأسباب، فالشّعر العربيّ كان في مرحلة الإصلاح والتّجديد، بحيث انحصر نشاط المترجمين العرب

وأغلبهم من النّقاد والشّعراء في نقل الاعمال الغربيّة على حساب القصائد العربيّة التّي كان أغلب أصحابها خصوصا من روّاد الشّعر المعاصر في بدايّة مسيرتهم الفنية.

أمّا في الجهة المقابلة، فالشّعر العربيّ لم يدخل كثيرا في دائرة اهتمام المستشرقين القدماء الذّين ركّزوا نشاطاتهم أكثر على المظاهر المعرفيّة غير الأدبية، فقد نقل مثلا "المترجمون اللاتينيون في اسبانيا وصقليّة عددا كبيرا من المؤلفات العربيّة الى اللاتينيّة والى اللغات الاوروبيّة المختلفة، ولكنهم استبعدوا الشّعر من حركة التّرجمة هذه" (بن عيسى ونعماوي،2013، ص. 2). كما لم يحظ الشّعر العربيّ بجاذبيّة كبيرة عند المستشرقين المحدثين، وفي البحث عن الاسباب نجدها تحيل في نظر لوفيفير الى " المكانة المتدنيّة التّي تحتلها الثقافة الاسلاميّة في أوروبا والأمريكيتين" ومن مظاهر ذلك، التّأثير الضّعيف جدا للشّعريّة العربيّة في الشّعر الانجليزي، فمصطلح "القصيدة" مثلا ليس له أيّ اثر يذكر في الموسوعة البريطانيّة المصغرة " بينما السونيتة التّي مورست كتابتها مدة لا تزيد الّا قليلا على نصف تلك المدة تستحق فقرة مطولة" (لوفيفير،2011،ص.97). وقد ترتّب عن هذه النّظرة الاستعلائيّة اتجاه الثقافة العربيّة عموما موقفين: فإما رفض تام لنقل الشّعر والأدب العربي، أو نقله بحريّة مطلقة تتيح مجالات كبيرة من التّصرف والتّغيير تلغيّ بعض أهم خصائصه الفنيّة الأصليّة التّي تصنع هويّته، وتقرّبه اكثر الى معايير الادب الغربيّ الذّي يعتبر هو" الادب الحقيقي" (لوفيفر، 2011). فعلاقة التّأثير والتّأثر بين الأدب العربيّ والغربيّ عموما تتحكّم فيها عوامل تدخل في نطاق ما يسمّيه هنريّ تاجفال (Tajfal Henry) بالهويّة الاجتماعيّة (Social Identity)، وهيّ التّي تسيّر العلاقات بين المجموعات الاجتماعيّة بحيث أن المجموعات المهيمنة (الغرب في هذه الحالة) تعزّز مكانتها إمّا برفض الآخر أو الحطّ من قيمة مكتسباته التّي تحدد خصوصياته (Meyerhoff ,2011). ولتأكيد ما سبق، فإنه في دراسة إحصائيّة لـ 2000 قصيدة من الشّعر الحديث ترجمت الى الانجليزية، لم يتعد عدد ما ترجم منها الى غايّة 1950 ما يدنو عن 500 قصيدة، نقلها مترجمون اغلبهم عرب (Altoma, 2001).

وإنطلاقا من خمسينات القرن الماضي، وكما أشرنا اليه سابقا، شهدت القصيدة العربيّة انفتاحا غير مسبوق على المشهد الشّعريّ في الغرب، وقد حفز هذا الاحتكاك في الجهة المقابلة ظهور جهود جديّة لنقل بعض مختارات الشّعر الجديد الى اللّغات الأخرى وإلى الإنجليزيّة بصفة خاصة، لعلّها تكون نافذة يطل من خلالها قارئ اللغة الإنجليزيّة على الذّخيرة الشّعريّة العربية. وكان للمستشرق البريطانيّ آرثر آربيريّ (Arthur Arberry)دور هام في التّعريف بالشّعريّة العربيّة الحديثة منها خاصة في الأوساط الأدبيّة الإنجليزيّة والأمريكيّة بفضل مختاراته الشّعريّة المترجمة لأبرز الوجوه الشّعريّة العربيّة التّي بزغ نجمها بين العشرينات والأربعينات، والتّي أصدرها بعنوان " الشّعر العربيّ الحديث" سنة1950، وقد لاقت هذه التّرجمات الكثير من النّقد اللاذع، بحجة أنها عجزت عن الحفاظ على المقومات الجماليّة للقصائد

الأصلية. وبالرّغم من ذلك، فإنه يحسب لآربيريّ تلك القفزة النّوعيّة التّي أحدثها في مجال ترجمة الشّعر العربيّ في نقطتين أساسيتين: أولهما أن العمل تم بإشراك طلبة مترجمين عرب وغربيين، وما لذلك من أثر في تعزيز جسور التّواصل بينهم، من خلال تبادل المعارف والخبرات في الشّعر وحقل التّرجمة الشّعريّة على السواء. ثانيا: لم يقتصر اهتمام آربيريّ على شاعر معين، بل شكّل عمله موسوعة لمختارات مترجمة لـ 45 شاعرا من 11 دولة يتيح لقرائه نظرة شاملة على المشهد الشّعريّ العربيّ العام آنذاك(Altoma,2001,p.43).

ولم يتوقف قطار ترجمة الشّعر العربيّ في الخمسينات والستينات، وإن اقتصرت معظم المحاولات في تلك الفترة على قصائد مفردة مترجمة لشعراء معيّنين. وقد نال بعض الشّعراء المعاصرين مثل البياتيّ ونازك الملائكة وأدونيس حظّا من هذه التّرجمات التّي نشر أغلبها في دوريات ومجلّات ّادبيّة صادرة في بريطانيا والولايات المتحدة. أمّا انطلاق الحركة الحقيقيّة لترجمة الشّعر العربيّ المعاصر فيؤرخ لها في بدايّة السبعينات، حيث سجّل ظهور أولى الأعمال الشّعريّة المترجمة الصّادرة عن دور النّشر الأمريكيّة والبريطانيّة وحتى العربيّة مثل مصر والعراق، ولا يمكن اعتبار هذه الانطلاقة أنها جاءت متأخرة لعامل مهم هو أنها تزامنت مع النّضوج الفنيّ لروّاد الشّعر المعاصر وبزوغ نجمهم في المشهد الأدبيّ العربي، خاصة وأنهم أصحاب تجارب جماليّة لم يعهدها القارئ من قبل. وتم إصدار ونشر منذ ذاك إلى يومنا هذا عدد هام من المؤلفات المترجمة كان أغلب أصحابها من المترجمين والنّقاد والباحثين العرب ممن حملوا عبئ التّعريف بثقافتهم الى الآخر عبر نافذة الشّعر المعاصر. كما كانت هناك إسهامات عديدة لمترجمين غربيين في إصدار مؤلفات قاموا بنقلها بأنفسهم أو بالشّراكة مع المترجمين العرب.

ويمكن تصنيف المؤلفات الشّعريّة العربيّة المترجمة إلى عدة اقسام نذكر من أهمها:

1. مؤلفات تضم مختارات شعريّة لعدة شعراء معاصرين، يمكن أن تجمعهم صفات معينة مثل المنطقة الجغرافية، ومن ذلك نذكر:

- Simawe, Saadi, (2003). Iraqi Poetry Today London: King's College, London.

- Khadra Jayyusi Salma (1987), Modern Arabic Poetry: An Anthology. New York: Columbia University Press.

2. مؤلفات تضم مختارات او بعض دواوين لشاعر واحد:

- Kabbani N, (1999). Arabian Love Poems: Full Arabic and English Texts. Translations by Frangieh and Brown. Lynne Rienner Publishers.

- Darwish M. (2007). The Butterfly's Burden. Translation by Fadi Joudah, Copper Canyon Press.

3. مؤلفات ذات طابع نقديّ تتناول الشّعر العربيّ المعاصر، تضم ترجمة لنماذج شعريّة تأتيّ لأغراض تحليليّة ونقدية:

- Khalid A .S. (1984) .*Palestine and modern Arab poetry*. Zed books.

- Jayyusi S. K. (1977). *Trends and Movements in modern Arabic poetry*, volume 1 and 2, Leiden E.J Brill.

2.2 تحديات ترجمة القصيدة العربيّة المعاصرة: ترتبط التّحديات والعقبات التّي يواجهها مترجم القصيدة العربيّة الحديثة بصفة خاصة، بعوامل عدة من شأنها ان تثبط عزيمة أكثر المتحمسين لترجمة هذا النّوع من النّصوص، وتتخذ هذه العوامل شكلين مختلفين: اوّلهما يتعلق بالنّص نفسه وما يضعه من عقبات في طريق التّرجمة. وثانيهما يختص بالسياق الذي تتم ضمنه التّرجمة، والمقصود هنا العوامل الخارجيّة المؤثرة في عمل المترجم.

1.2.2 تحديات النّص: بالعودة الى النّص الشّعريّ القديم، فطالما شكّلت الهوة الحضاريّة الواسعة عائقا في مد جسور التّواصل بين الشّعر العربيّ الكلاسيكيّ والشّعر الغربي. هذه الهوة التّي تجلت على المستوى الثقافي بحيث أن الشّاعر العربيّ القديم كان يرى العالم من حوله بطريقة يصعب للقارئ الغربيّ أن يستوعبها يضاف الى ذلك التّبعيّة المطلقة للموضوعات الجماليّة الى الوسائل والأنظمة التّركيبيّة والشّكليّة اللّغويّة التّي يعتبر التّحكم فيها أهم مقوّمات الملكة الشّعريّة مثل البديع والوزن ووحدة القافية ويمكن تلخيص المشكلة كما يلي:

" يتمسك الشّاعر بموضوعات محددة تقريبا، ويكون هدفه تزويق هذه الموضوعات بكل الفن المتاح له ليتفوق على سابقيه ومنافسيه في الجمال والقوة التّعبيريّة واحكام العبارة وصدق الوصف وفهم الواقع... وهو ما يعنيّ ان هذا الشّعر لا يمكن ان يترجم بصورة مقنعة ابدا" (لوفيفر،2011، ص. 110)

وفي هذه النّقطة بالذّات، وفي الجانب المقابل يمكن أن تتجسد قابليّة ترجمة الشّعر المعاصر أكثر باعتبار أن المد التّحرريّ الذّي تطورت في ظله القصيدة العربيّة الجديدة، واحتكاكها بالنّماذج الشّعريّة الغربية، قد ضيّق بشكل كبير مسافة التّباين بينهما، فنحن بصدد نسقين شعريين متقاربين من حيث الهيكل أوّلا، ويتجلّى ذلك في الوحدة العضويّة والموضوعيّة للقصيدة مثلا، ومن حيث المقصد ثانيا بالارتكاز أكثر على جماليّة الشّعور والرّؤية على حساب جماليّة البلاغة والإيقاع. وما شأن ذلك أن يخفف من الالتّصاق العضويّ للشعر بلغته الاصل. وفي نفس الاتجاه يذهب بعض رواد ترجمة الشّعر العربيّ مثل سلمى الجيوسي، التّي ترى أنّه كلما كان الشّاعر تجديديا مبتعدا عن القوالب البلاغيّة للشّعر القديم كلما كانت هناك إمكانيّة أفضل لترجمة قصائده (Juyyisi, 1987).

وفي واقع الأمر فإن القضيّة أعقد من أن يمكن أن تحصر في عموميات من هذا القبيل، فالشّعر المعاصر وإن جاء في معظمه مجدّدا، إلاّ أنه لم ينقلب تماما عن أصول الكتابة الشّعريّة حتى وإن حاول تقديمها بشكل آخر. فالشّعر الحر مثلا او شعر التّفعيلة لم يلغ الإيقاع العروضي، بل انّه حرر الشّاعر من الالتّزام بعدد معين من التّفعيلات ومن القافيّة الموحدة وأبقى على الوزن، والذّي يبقى عقبة عتيّة في وجه المترجم الحريص على الحفاظ على مقومات النّص الجمالية. وليس بالشّيء الجديد إذن، أن يفرض الإيقاع الشّعريّ نفسه بوصفه العقبة الأولى في ترجمة الشّعر العربيّ القديم منه والحديث، وهيّ قضيّة أسهب الباحثون فيها كثيرا.

أمّا ما يستدعيّ الاهتمام أكثر في سياق بحثنا هذا هو سمات الحداثة تلك، التّي جاءت في مجملها مواكبة لروح المفاهيم الشّعريّة الغربيّة الحديثة، والتّي تعد الشّعر بالدّرجة الأولى حاضنة لتجارب شعوريّة يتقاسمها الشّاعر مع قرّائه. هذه التّجارب التّي يتم تجسيدها من خلال وسائل وعناصر يستغلّها الشّعراء كلّ حسب رؤيته لرسم تشكيلات مختلفة من الصور الشّعرية. فمن المهم اذن تقصّيّ العقبات التّي تضعها بعض هذه الوسائل في وجه المترجم، أمّا تلك التّي سنحصر اهتمامنا بها فهيّ **الأسلوب اللغويّ** و**الرّمز الأسطوريّ** و**المفارقة**. وسنتوقف عندها بالشّرح والتّمثيل انطلاقا من بعض النّماذج الشّعريّة المترجمة لنزار قبانيّ نقلها الى الانجليزيّة بسام فرنجيّة بمساعدة كليمونتينا براون، تم جمعها ونشرها سنة 1999 في كتاب بعنوان " قصائد حب عربية Arabian Love Poems.

1.1.2.2 مسألة الأسلوب اللغوي: لم تغفل حركة التّجديد الشّعريّ المعاصرة عن مسألة اللغة، وعن ضرورة خلق قاموس شعريّ جديد أو بالأحرى قواميس لغويّة تكون علامة مسجّلة لكل شاعر تميزه عن غيره " بل كادت تتميز لغة كل قصيدة، بميزة التّفرد. ذلك أن ضرورة الالتّحام بين اللّغة والتّجربة، وهيّ الضّرورة التّي يحس بها ويقررها الشّاعر المعاصر من شأنها أن تجعل...كل تجربة جزئيّة لهذا الوجود لغتها الخاصة" (اسماعيل، د ت، ص. 180). وأصبح الأسلوب اللغويّ اذن جسدا واحدا مع الجو الشّعوريّ العام للقصيدة ولم يعد هدفا أو حتى وسيلة بحد ذاته. وتجلى هذا المنظور في نماذج شعريّة كثيرة ابتعد اصحابها مثلا عن القوالب اللغويّة الكلاسيكيّة المعقدة في سبيل لغة عصريّة بسيطة معبّرة وقادرة على الخلق الشّعريّ المبدع. فكان من المنطقيّ أن نجزم أن ذلك من شأنه أن يسهل مهمة المترجم، لكن ماذا لو ذهب الشّاعر بعيدا في هذه البساطة؟ وماهو الاثر العكسيّ المحتمل على التّرجمة؟

يقول نزار (Kabbani, 1997 , p.68)

حين استلمت مكافأتي

ورجعت احملك على راحة يدي

كزهرة مانوليا

بست يد الله

.....

وبست الجبال ..والأودية..وأجنحة الطّواحين

بست الغيوم الكبيرة..

والغيوم التّي لا تزال تذهب الى المدرسة

يعكس النّموذج الذّي بين أيدينا برقّة وبساطة الجانب الطّفوليّ الحالم لنزار وهو غارق في مشاعره يصوّر نفسه يجوب بين موضوعات الطّبيعة الرّومانسيّة من كواكب ونجوم وجبال وأودية، يقبلها كالطّفل الصّغير الفرح بهديته. وتبرز شخصيّة الشّاعر الطّفوليّة أكثر في اللغة التّي يوظّفها بما تحمل من بساطة التّركيب واللّفظ بصفة خاصة، ويتجلّى ذلك في تكرار لفظة "بست" وما تضفيه من براءة ورقّة على الجو النّفسيّ العام للقصيدة. وذهب نزار بعيدا في هذا الأسلوب في الصّورة الكنائيّة " الغيوم التّي لا تزال تذهب الى المدرسة" أيّ "الغيوم الصغيرة" وهيّ أقرب من أن تكون من تأليف طفل في العاشرة من عمره من ناحيّة اللغة البسيطة والخيال، كل ذلك في سبيل التّجربة الشّعوريّة التّي أراد الشّاعر خلقها ولو على حساب الأصول والتّقاليد الشّعرية.

أمّا التّرجمة فجاءت كما يلي:(Kabbani, 1997 ,p. 69)

I had kissed the mountains and the valleys,

The windmills and the clouds

ركّزنا على هذه الكنايّة بالذّات لأن تصديّ المترجم لها جاء بأسلوب آخر مغاير تماما للأسطر السابقة وحتى اللّاحقة والتّي اعتمد فيها النّقل الحرفي، بحيث قام بحذفها تماما وإلحاقها بما سبقها The valleys, the windmills and the clouds بمعنى " الاودية، الطّواحين والغيوم" فلا اشارة بشكل مباشر أو ايحائيّ لشكل الغيوم كما جاء في النّص الاصلي، وذلك بالرّغم من غياب أيّ معيقات لغويّة أو سياقيّة تحول دون ذلك. فالأسلوب البسيط ربّما المبالغ فيه لم يسهّل من مهمة المترجم، بل طرح إشكالا آخر يتعلق بمقبوليّة هكذا تعبير لدى قارئ القصيدة المترجمة، أيّ كأن نقول " the clouds that still go to school "، والذّي من شأنه أن يجده مبتذلا لا يليق بذوقه.

2.2.2.2 المفارقة الشّعرية: تجاوز الشّعراء المعاصرون مسألة البناء المنطقيّ للصّور التّخيلية، والتّي طالما مثّلت أحد أهم معايير الكتابة الشّعريّة عند معظم رواد الشّعر القديم. فنجد الشّاعر المعاصر يحاول أن يخلق منطقا شعريا لنفسه يتواصل به مع قرائه عن طريق الحدس، بحيث يصبح تفاعل الموجودات الخارجيّة فيما بينها يتم على أساس هذا المنطق الجديد. ومن هذا المنطلق أقبل الشّعراء المعاصرون على بعض التّقنيات التّعبيرية، مثل المفارقة Irony بكل أشكالها وحتى المتطرفة منها، مثل الصور المعكوسة، وهيّ

تقنيات متداولة كثيرا في الشّعر الإنجليزي، ولكن ما يطرح الإشكال في التّرجمة هو في طريقة توظفيها وفي ماهيّة الإجراءات التّي يتّخذها المترجم في التّصديّ لها.

يقول نزار وهو يصف انفعاله وشعوره لحظة رؤيته لحبيبته تدخل عليه وهو في مكتبه (Kabbani,1997,) p.52

وكان أماميّ فنجان قهوة

فشربنيّ قبل ان اشربه

يضع الشّاعر من خلال هذه الاستعارة المعكوسة قارئه في حالة من الصدمة والذّهول، وهو أمام عالم شعوريّ بمثابة نسخة مقلوبة عن العالم الخارجي. فالموجودات الحسّيّة في شعر نزار تتفاعل مع بعضها بطريقة لا يتقبلها أيّ منطق. ويمكن القول أنّ هذا التّطرف في الخيال جاء في سياق يوازيّ لحظة ذهول الشّاعر ودهشته الشّديدة أمام جمال محبوبته. بتعبير آخر فإن الشّاعر أراد أن يشرك قارئه تجربته الشّعوريّة باعتماد أقصى أساليب الانزياح الدّلالي.

أمّا التّرجمة فكانت كالآتيّ (Kabbani, 1997: 53)

In front of me a cup of coffee

Became empty before I drank it

لم يعتمد المترجم النّقل الحرفي في ترجمة هذه الصورة الاستعارية العكسية، وإنما استبدلها بصورة اخرى " Became empty before I drank it" " بمعنى فرغ قبل أن أشربه"، ويبدو بوضوح أنه أراد الحفاظ على جو الذّهول والمفاجأة لرؤيّة الحبيبة، وتفاعل الأشياء المحيطة معها، ولكن بوقع وصدمة أخف على القارئ من الاستعارة الأصلية. ولا يمكن في هذا السياق إلّا أن نتساءل ما الذّي منع المترجم من الحفاظ على الاستعارة الأصلية، بحكم أنّها مستمدة من سمات كونيّة وليست محلية، بالإضافة إلى غياب أيّ مؤثرات إيقاعيّة بارزة قد تدفع أسلوب التّرجمة في الاتجاه المعتمد، والجواب الأقرب الى المنطق اذن، هو في حكم المترجم أنّ قارئ النّص المترجم قد لا يستسيغ أسلوب نزار المتطرف والصادم في الخيال، والذّي ربما لا يتوافق مع ذوقه الشّعريّ وهو تقييم مشابه للمثال الأول.

3.2.2.2 الرّمز الاسطوري: إنّ شعار التّمرد والحداثة الذّي تبنته القصيدة المعاصرة، لم يكن في باطنه مقاطعا للتّراث الثقافي والشّعريّ العربيّ ورافضا له "فتجربة الشّعر الجديدة ... تخلص لروح التّراث وإن تمردت على أشكاله وقوالبه، كل ما في الامر أنّه لا يعيش فيه شكلا وقوالبا، كما كان الحال عند شعراء مدرسة الإحياء...بل يعيش فيه كيانا بنائيا مقصودا اليه قصدا، وله ابعاده الفكريّة والإنسانية" (اسماعيل، د ت، ص. 27) والمفارقة هنا هيّ في الأثر الكبير للنظريّة الشّعريّة الغربية، ونخص بالذّكر النّظريّة الموضوعية، في الدّفع بالشّعراء العرب المعاصرين نحو رؤيّة أفضل لتراثهم القديم ليصبح وقودا

للتّجربة الشّعريّة الجديدة. وتشكل الرّموز والأساطير مثلا أحد مسارح هذه الرّوابط التّواصليّة الجديدة بين الحداثة والتّراث، والتّي يمكن ان تكون عبئا آخر على المترجم خاصة اذا كانت مشحونة بإيحاءات ذات بعد ثقافي محلّيّ قد يستعصيّ على قارئ النّص المترجم ان يتلقفها. يقول نزارٍ (Kabbani,1997 ,p. 148)

انا متهم بالشّهرىاريةة

من أصدقائي

ومن أعدائي

كما يبدو واضحا يحيل نزار قرّاءه الى شخصيّة شهريار الأسطوريّة من قصص ألف ليلة وليلة، ويأتيّ توظيفها في هذا السّياق الشّعريّ على شاكلة صيغة اشتقاقيّة لمرض نفسيّ " الشّهريارية" والذّي يأتيّ ليدل على الهوس بجميع النّساء والتّخلص منهن عند اكتفاء الحاجة. ويقابل هذا المرض في الأسطر اللاحقة من القصيدة بأمراض نفسيّة أخرى مثل النّرجسيّة والسّاديّة والأوديبية. فتوظيف نزار لهذه الصورة الأسطوريّة بهذا الاسلوب أعطاها أكثر من بعد واحد، فمن جهة فهو يسقط صفات هذه الشّخصيّة الاسطوريّة على نفسه، كما يراه النّاس وفي نفس الوقت يجعل هذه الصفات دالة على مرض نفسيّ بأسلوب مبتكر وجميل.

وبالعودة الى التّرجمة فإنها وردت كالآتي(Kabbani, 1997 ,p. 149) :

I am accused of being like Shahrayar

نلاحظ الفرق بين الأصل والتّرجمة، في تحويل الصيغة الإشتقاقيّة " الشّهريارية" إلى صيغة تشبيهيّة بمعنى " إتهمونيّ بأنيّ كشهريار" والتّشبيه كما هو معروف أقرب الى الشّرح والتّصريح منه الى التّضمين فالمترجم هنا تجنب ترجمة تعبير الشّاعر المبتكر كأن نقول " Shahrayarism على صيغة sadism أو narcissism أيّ أنه الغى ايحائيّة الصورة الأصليّة بالمرض النّفسيّ واقتصر فقط على تشبيه شخصيّة الشّاعر بشخصيّة الرّمز الأسطوري، فكان تقييم المترجم اذن في أن تقديم الرّمز بصيغته الأصليّة قد لا يلقى الاستجابة المنشودة لدى قارئ النّص المترجم، لأن شخصيّة شهريار هيّ في الأساس غير متجذرة في التّراث الغربي، ما يفقدها قوتها الرّمزيّة وما توحيّ إليه من مظاهر التّسلّط الذّكوري. ويفسر هذا تجنبه للصيغة الاشتقاقيّة المبتكرة الأصليّة واعتماده نهجا حذرا يميل الى التّصريح والتّفسير متمثلا في أسلوب التّشبيه، وذلك تجنبا لايّ غموض يمكن أن يقع فيه القارئ.

وتعطينا النّماذج التّطبيقيّة الثلاثة المدروسة آنفا لمحة عن بعض العقبات التّي تختص ببعضها ترجمة القصيدة الحديثة، والتّي تبنى فيها المترجم بسام فرنجيّة اساليب مختلفة للتصديّ لها، ونلخّصها كالآتي:

- أسلوب الحذف في النّموذج الاول.
- ترجمة الصورة الاستعاريّة الاصليّة بصورة اخرى في النّموذج الثاني.
- اعتماد الشّرح والتّصريح عن طريق التّشبيه في النّموذج الاخير.

وتصب كل هذه الأساليب في اتجاه التّصرف الذّي يرمي الى تحقيق المقبوليّة لدى قارئ النّص المترجم بما يتوافق وذوقه الشّعري، ولو على حساب الأثر المقارب الذّي تنشده كل ترجمة. ولمناقشة خيارات المترجم هذه ننطلق من مبدأ مهم في الشّعر والفن عموما، والمتمثل في أن القصيدة لا تقرأ لذاتها فقط وإنما لشاعرها أيضا لنزار قبانيّ باع طويل ومكانة راقيّة جدا في المشهد الشّعريّ العربيّ المعاصر، وبلوغه هذا المقام لم يتم إلّا بعد سنين طويلة يصدم في كل مرة آفاق توقعات قرائه، ثم يصهرها مع آفاق نصوصه، فهناك أحكام واستعدادات مسبقة تتولد لدى قارئ القصيدة النّزاريّة في أن كل نص جديد يحمل من الصدمة و المفاجأة ما لم يعهدها في النّصوص السابقة، حتى ولو تطلب ذلك تجاوز بعض الخطوط الحمراء، مثل المبالغة الكبيرة في تبسيط الأسلوب واللغة لإبراز شخصيته الطّفوليّة كما في النّموذج الأول، وهنا موطن اللذة الشّعرية.

وتتبدل المعطيات وحتى تنقلب عند قارئ النّص المترجم باعتباره أمام شاعر مجهول ينتميّ الى سياق ثقافي وشعريّ مختلف. وحتى إن اعتبرنا أن قراءة الشّعر المترجم يدخل في خانة استكشاف الآخر والبحث عن تجارب جماليّة جديدة. إلّا أن مسألة عقدة التّفوق الحضاريّ والتّي تطرقنا اليها مع لوفيفر، قد تحد من انفتاح قارئ القصيدة المترجمة على هذه التّجارب الجديدة والتّي لا تتوافق مع التّجارب الشّعريّة المحليّة خاصة ان كانت تتسم بالجرأة الشّديدة كما في النّماذج المدروسة. فتخيب أفق توقعاته ويجدها مبتذلة فينفر منها.

2.2.2 التّحديات المرتبطة بظروف التّرجمة: يضاف الى هذه العقبات التّي يفرضها النّص والمتلقيّ مشاكل اخرى تبرز من عوامل سياقيّة تحيط بعمليّة التّرجمة وبنتاجها أيضا. فبعض الشّعراء العرب ممن يريدون التّعريف بتجاربهم الفنيّة لدى القارئ الغربي، يكلّفون مترجمين لنقل نماذج شعريّة لهم. وتضاف في بعض الحالات الى صعوبة المهمة عقبات أخرى يضعها الشّاعر نفسه بتدخله في خيارات المترجم، من شأنها أن تحد من حريته ومن درجة إبداعه، وما لذلك من أثر سلبيّ على جودة التّرجمة ككل. وننقل هنا شهادة بسّام فرنجيّة في تعامله مع نزار، في حوار صحفي له نشر على موقع فيقول: " كنت ترجمت كتابا لنزار قبانيّ بعد مشاورات طويلة معه. عذّبنيّ في الاختيارات. يريد هذا ولا يوافق على ذاك. وكل مرّة يقول ليّ انه سيعرض التّرجمة على أصدقائه في أكسفورد وكان حقيقة يتبجح كثيرا بأصدقائه الأكسفورديين".(فرنجيه،2006). فالشّاعر يخاف على سمعته وتجده يحاول أن يقدم نفسه لجمهور

جديد في أبهى صورة، ما يدفعه الى وضع المترجم، خاصة إذا كان حديث التّعامل معه، تحت ضغط شديد قد يكون أثره عكسيا وسلبيا على التّرجمة وجودتها.

كما يمكن أيضا أن تشكّل مهمة نشر العمل المترجم عبئا آخر يضاف على كاهل المترجم، خاصة إذا كان المشروع تم بجهد ذاتيّ خالص، أو حين يكون المترجم مكلّفا ليس فقط بمهمة التّرجمة بل بمهمة النّشر أيضا، وهو نشاط لا يتم تثمينه في الكثير من الحلات ويصف فرنجيّة ذلك " وأول الأمور غلاظة وحزنا أن بعض الكتّاب العرب وليس جميعهم بالطّبع لا يستوعب مدى الصعوبات التّي يقوم بها المترجم. فالمترجم يترجم وينشر للكاتب كتابا مترجما له في أمريكا بعد شق النّفس. الكاتب لا يقدر هذا وهو يعتقد أن المترجم موظف عنده علما بأن الكاتب لا يدفع للمترجم شيئا. لكنه يسأل عن أرباحه سلفا " (فرنجية،20016).

أمّا المشكل الأبرز ضمن مشاكل أخرى يشكو منها الكثير من المترجمين النّاشطين في ميدان ترجمة الكتب العربية، وبخاصة تلك التّي تعنى بترجمة الأعمال الادبيّة والشّعرية، هو من قلّة اهتمام دور النّشر بنشر وتوزيع أعمالهم، وهيّ إرهاصات حتميّة للصورة النّمطيّة السلبيّة للثقافة العربيّة بمظاهرها المختلفة. فقد وجد فرنجيّة صعوبات جمّة في تسويق تجربة نزار الشّعرية، ويشرح ذلك قائلا " أرسلت الكتاب اليّ دور نشر عدة. لكن دور النّشر الامريكيّة رفضت نشر الكتاب ... لأنهم لم يعرفوا من هو قبانيّ ولم يعجبهم شعره. رغم أنّهم أثنوا كثيرا عليّ ترجمتيّ ولكنهم لم يحبوا عنتريات نزار في صناعة البيوت والقصور من حلمات النّساء المتراكمة ولم يعجبهم كلامه أنه لو لم يلمس المرأة ويقبلها ويعجنها لما كانت ستعرف يوما نعمة اللمس والقبل..الخ. اذن رفض الكتاب أكثر من مرّة." (فرنجيه،2006). وفي السياق نفسه، خلصت دراسة أجريت عن الأعمال الأدبيّة والشّعريّة المنشورة في بريطانيا، إلى أن اهتمام النّاشرين بالأعمال المترجمة المرشحة للنشر تحكمه غالبا معايير سياسيّة اجتماعية، كقضايا المرأة والتّشدد الدّينيّ مثلا عوض معايير أكثر موضوعيّة تتعلق بالقيمة الفنيّة للعمل. (Buchler, Guthrie, 2001, p.7) .ولهذا تبقى العديد من الأعمال الشّعريّة المترجمة حبيسة الأدراج، أو تتكفل بها دور نشر صغيرة لا تملك الامكانيات التّي تخولها لتوزيعها والتّرويج لها بالطّريقة الملائمة.

خاتمة: ويمكن القول في الأخير، أن الحداثة التّي حمل لواءها الشّعر المعاصر لم تكن دائما بردا وسلاما على المترجمين، فترجمة القصيدة العربيّة الجديدة وإن جاءت من حيث المبدأ متأثرة بالمفاهيم الغربية لكنها لم تكن دائما كذلك من حيث المضمون، فهناك من الشّعراء العرب من برزوا بوصفهم مدارس شعريّة قائمة بذاتها كنزار قبّانيّ مثلا، الّا أنّ قولبة هذه التّجارب في النّظام اللغويّ والثقافي الغربيّ نادرا ما يكون بدون عقبات وما الصعوبات المذكورة آنفا ما هيّ الّا غيض من فيض التّحديات التّي يواجهها مترجم القصيدة المعاصرة الى الانجليزية، والتّي تحصر مهمته في معظم الحالات في محاولة التّقليل من

الخسائر، إن صح التّعبير، والنّاتجة عن اختلاف الأحكام الشّعريّة بين قارئ النّص العربيّ وقارئ النّص المترجم، والتّي تتجسد في اختلاف انماط الاستجابة بينهما. ويزيد هذه العقبات حدّة، الظروف التّي يمكن وصفها بغير المهنيّة التّي يقوم في ظلّها المترجمون بنشاطهم، مثل تداخل الصلاحيات بينهم وبين الشّعراء الذّين يترجمون لهم، و كذا صعوبات نشر الاعمال المترجمة في دور النّشر الغربية، إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه في الحالات الغالبة، العرب أنفسهم أكانوا شعراء أو نقّاد أو مترجمين هم من يأخذون على عاتقهم مهمة التّسويق للقصيدة العربيّة في ظل قلّة اهتمام المترجمين والنّاشرين الغربيين بها .وكلّ ذلك حتما هو نتيجة منطقيّة لدور العوامل الحضارية، المشار اليها مع أندريّ ليفيفر، والتّي تطغى عليها عقدة تفوق وهيمنة الحضارة الغربيّة بمختلف مظاهرها، والتّي قلّصت من قابليّة انفتاح القارئ على هكذا تجارب جديدة قادمة من عوالم شعريّة مجهولة ربّما يحكم عليها مسبقا بالدّونية.

وتبقى آفاق هذه الممارسة غير مسدودة، خصوصا مع بروز تطورات سياسيّة جديدة من مطلع القرن الحاديّ والعشرين مثل احداث الحاديّ عشر سبتمبر او تلك التّي ترتبط بما يسمى ب"الرّبيع العربي". والتّي شكّلت دافعا وراء تزايد الاهتمام بمظاهر الثقافة العربية، ومنها الشّعر والأدب. هذا بالإضافة إلى ظهور مبادرات عربيّة حكوميّة وغير حكوميّة لتأطير وتثمين وتمويل مشاريع التّرجمة الشّعريّة النّاجحة، كلها تصبو نحو هدف أسمى وهو تأسيس مكتبة للشعر العربيّ المعاصر المترجم تكون نافذة تطل على الجوانب المشرقة للثقافة العربيّة المعاصرة.

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. إسماعيل، ع.(د.ت). الشّعر العربيّ المعاصر قضاياه وظواهره الفنيّة والمعنوية. الطّبعة الثالثة. دار الفكر العربي.

2. بعلي، ح. (2018). التّرجمة الأدبيّة الخطاب المهاجر ومخاطبة الآخر. دار اليازوريّ العلميّة للنشر والتّوزيع.

3. بيرمان، أ. (2010). التّرجمة والحرف أو مقام البعد.(ط1) . (ترجمة عزالدّين الخطابي)، لبنان: المنظّمة العربيّة للترجمة.

4. الجاحظ، أ، (1997). الحيوان. بيروت: دار مكتبة الهلال.

5. شكري، غ،(1987)، شعرنا الحديث الى أين؟ بيروت. دار الآفاق الجديدة.

6. عيسى، ط. نعماوي. ع. أ. (2013) . ترجمة الصورة الشّعريّة بين خير اللغات وشر بابل – قصيدة البحيرة للشاعر لامارتين أنموجًا. قدّم إلى المؤتمر الدّوليّ الثانيّ للغة العربية، مأخوذ من: http://alarabiahconference.org/uploads/conference_research-1135830650-دبي-1407148488-260.pdf. بتاريخ: 11 ديسمبر 2018

7. لوفيفر، أ. (2011). التّرجمة وإعادة الكتابة والتّحكم في السمعة الأدبية. ترجمة وتقديم فلاح رحيم. دار الكتاب الجديد المتحدة.

8. محمد عبد الله سليمان. (2017). مشكل مصطلحيّ الحديث والمعاصر في الأدب العربي. شبكة الواحة. مأخوذ من https://www.alukah.net/library/0/120832/

9. فرنجية، ب.خ. (2006). بسام خليل فرنجيّة النّاقد ومترجم الشّعر العربيّ للإنكليزية. مأخوذ من: http://www.sahafi.jo/arc/art1.php?id=96cdd4649ecf3b73f92ef15e7317998863d22c44 بتاريخ 01 ديسمبر 2018.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Buchler A, Guthrie A.(2001). Literary Translation from Arabic into English in the United Kingdom and Ireland. 1990-2010. Aberystwyth University.

2. Kabbani N. (1999). Arabian Love Poems: Full Arabic and English Texts. (Trans. Frangieh and Brown. Lynne). Rienner.

3. Meyerhoff, M. (2006). Introducing Sociolinguistics. Routledge.

4. Altoma, S. (2001). Modern Arabic Poetry in English Translation: An Overview of Selected Anthologies, Translation Review. 62:1, pp. 43-49, retrieved from: www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/07374836.2001.10523799 on (04/12/2018).

5. Jayyusi, S. K. (1987). An Anthology of Modern Arabic Poetry. New York: Guildford and Surrey.

6. Venuti L. (2011). Introduction, Translation Studies. 4:2, pp.127-132, https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14781700.2011.560014 on (30/11/2018).